

## تفسير السمعاني

. @ 303 @

( ^ ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم ا ) أنى يؤفكون ( 30 )  
اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون ا والمسيح ابن مريم وما أمروا ( \* \* \* \* .  
والقول الثاني : أن النصرى قالوا في المسيح ما قالت اليهود في عزيز ، فهذا معنى قوله  
: ( ^ يضاهئون قول الذين كفروا من قبل ) . .  
( ^ قاتلهم ا ) قال أبو عبيدة : لعنهم ا ، وقيل : قتلهم ا ، كما تقول العرب :  
عافاه ا ، أي : أعفاه ا . .  
وفيه قول ثالث : أن هذه كلمة تعجب ، قال الشاعر :  
( فيا قاتل ا ليلى كيف تعجبنى % وأخبر الناس أنى لا أباليها ) .  
وليس المعنى تحقيق المقاتلة ؛ ولكنه كلمة تعجب . .  
قوله تعالى : ( ^ أنى يؤفكون ) معناه : أنى يصرفون ، يقال : أرض مأفوكة إذا صرف عنها  
المطر ، وقول مأفوك إذا كان مصروفا عن الحق . .  
قوله تعالى ( ^ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون ا ) يقال : الأحبار من اليهود  
، والرهبان من النصرى ، وقد بينا فيها أقوالا من قبل . فإن قال قائل : إنهم لم يعبدوا  
الأحبار والرهبان ، فأيش معنى قوله ( ^ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون ا ) ؟ .  
قلنا : معناه : أنهم استحلوا ما أحلوا ، وحرموا ما حرموا ؛ فهذا معنى عباداتهم لهم  
 . وقد صح هذا المعنى برواية عدي بن حاتم ، عن النبي .